

7- أبواب البر والصلة من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

ونأتي الى جامع ابي عيسى الترمذي. رحمه الله تعالى. قال باب ما جا في الحسد والحسد مذموم. هو تولي هو تمنى عفوا زوال نعمة الغير ولا شك ان هذا لا يجوز وحرام. وانما عندنا الغبطة. انت اذا رأيت شخص احسن فانت - [00:00:00](#)

اتمنى انك يعني تكون مثله تهبط على ذلك. شخص اتاه الله عز وجل القرآن اتاه القرآن فهو يعمل به تتمنى ان تكون مثله. ولذا في الحديث الصحيح لا حسد الا في اثنتين - [00:00:30](#)

رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته بالحق ورجل اتاه الله الحكمة. فهو يقضي بها ويعمل بها او كما جاء في الحديث. نعم. قال باب ما جاء في الحسد. قال حدثنا عبد الجبار ابن العلاء - [00:00:50](#)

عبد الجبار العطار البصري. نزيل مكة نعم وهو صدوق وقال الذهب بثقة. توفي خمسة واربعين ومائتين ثمانية واربعين. توفي ثمانية واربعين ومئتين طيب قال وسعيد ابن عبد الرحمن المخزومي وهو ثقة توفي عام تسعة واربعين ومائتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة - [00:01:10](#)

الهالي توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب قرش الزهد الامام توفيق اربعة وعشرين ومئة. قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه توفي عام ثلاثة وتسعين. وقيل غير ذلك - [00:01:35](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا. فالتقاطع والتهاجر هذا لا يجوز ثم قال ولا تدابروا وهو ان يولي كل شخص دبره للآخر. نعم. وآآ اعم يدخل فيه التدابر وغيره والتدبر اخص. اذا ولى الانسان دبر لشخص هذا - [00:01:55](#)

يعني يفيد نوع من احتقاره لهذا الشخص وانه لا يراه نعم وانه غاضب عليه وما شابه ذلك. قال ولا تباغضوا. نعم. فنهى عن التباغض والتقاطع والتدابر هذا يكون في الفعل والتباغض هذا يكون في القلب. نعم حتى التباغض لا تتباغضون. وقد - [00:02:25](#)

يظهر على الجوارح قال ولا تحاسدوا. وهذا موضع الشاهد. وهذا يكون في القلب. وكونوا عباد والله اخوانا. اذا ذكر عليه الصلاة والسلام اثنتان تكون في الفعل واثنتان تكون في القلب. ثم - [00:02:55](#)

والذي هو مطلوب من المسلم ان يكون للمسلم اَخا. انما اخوة. ولذا قال عليه الصلاة والسلام وكونوا عباد الله اخوانا. فاذا عامل الانسان اخاه معاملة الاخ؟ نعم. فهذا هو المطلوب. ولو كان كل شخص يعامل زميل - [00:03:15](#)

الى معاملة الاخ فسوف لا تجد يعني تهاجم او تقاطع او تداب او نزاعات او خلافات نعم. ثم قال ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. نعم. فيما ان - [00:03:45](#)

ان الامر فيه نهي عن التقاطع والتدابر والتباغض نعم. وكل هذي تؤدي الى الهجران قال عليه الصلاة والسلام ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. نعم فهذا فوق ثلاث هذا لا يجوز. يعني الامر حد الى ثلاث فما دون. واما اكثر من ثلاث لا يجوز الا في - [00:04:05](#)

امر شرعي هذا في الامور الدنيوية. هذا في الامور الدنيوية. نعم حصل نعم شجار الملاحاة نعم حصل خلاف نزاع الى اخره فهنا التقاطع او الهجران عفوا الى ثلاث ولا يجوز ان يهجر فوق ثلاث. وفي الحديث الصحيح الذي رواه ابو داوود ان من هجر اخاه سنة - [00:04:35](#)

كأنه سفك دمه. نعم وهذا يفيد ان ذلك من كبائر الذنوب نعوذ بالله من ذلك واما لامر شرعي فهذا يجوز اكثر من ثلاث وقد هجر عليه الصلاة والسلام نساءه لمدة شهر كامل - [00:05:05](#)

وهجر الذين تخلفوا عن غزوة تبوك خمسين ليلة. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وانا اذهب الى انه صحيح وهو مسلسل

بالتقاة المشهورين وقد خرجة الشيخان. قال وفي الباب عن ابي بكر الصديق - [00:05:25](#)

الله عنه والزجاج بن العوام رضي الله عنه وبن عمر رضي الله عنه ابن مسعود رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه قال

وحدثنا ابن ابي عمر العدني المكي وهو ثقة حافظت في عام خمسة واربعين ومائتين. قال حدثني - [00:05:45](#)

سفيان بن عيينة تقدم قال حدثنا الزهبي تقدم قال عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو امام جليل في عام ستة ومئة عن ابيه عبد الله

بن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:06:05](#)

وسلم لا حسد الا فتنتين. وهنا المقصود بالحسد الغبطة. رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اثناء الليل وانااء النهار. ينفق في سبيل الله.

نسأل الله من فضله. ورجل اتاه الله القرآن - [00:06:25](#)

فهو يقوم به اثناء الليل وانااء النهار. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وانا اذهب الى ماذا ذهب اليه ابو عيسى وقد خرجة

الشيخان. قال وقد روي عن ابن مسعود وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي - [00:06:45](#)

صلى الله عليه وسلم نحو هذا قال باب ما جاء في التباهظ. وتقدم ان هذا لا يجوز ان الانسان يبيغض اخاه حتى ولو لم يظهر ذلك له.

سوف يجد في قلب المقابل ماذا؟ بغض. هذا هو هل - [00:07:05](#)

نعم يعني الجزاء من جنس العمل. هل جزاء الاحسان الا الاحسان هذا في الامور الحسنة وعكسها في الامور التي ليست بحسنة. نعم

فهو الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن التباغض. وامر بالمحبة. نعم. وان نكون اخوانا - [00:07:35](#)

نفسى بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا. نعم. ولا تحابوا حتى ماذا؟ لن تدخل الجنة حتى تحابوا ولا تحابوا حتى لا لا تدخلوا الجنة نعم حتى

تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:07:55](#)

افشوا السلام بينكم. فافشاء السلام من اسباب المحبة. قال حدثنا هناد هو ابن ابو السيد التميمي وهو ثقة عابد في عام خمسة

واربعين. ومائتين. قال حدثنا ابو معاوية محمد بن حازم بالضبب - [00:08:15](#)

السعدي الكوفي توفي عام خمسة وتسعين ومئة. قال عن الاعمى سليمان بن مهران الاسد الكاهلي توفي ثمان واربعين ومئة عن ابي

سفيان طلحة بن نافع قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:35](#)

ان الشيطان قد ايسأ ان يعبد المصلون. ولكن في التحويش بينهم. طبعاً عند مسلم ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. ولكن

في التحويش بينهم. وقد يقول قائل ان الاحاديث جاءت بان الشوك سوف يقع مرة اخرى. وان - [00:08:55](#)

في حديث ثوبان ان هناك قبائل تلحق بالمشركين ولا وفي الصحيحين لا تقوم الساعة حتى تضطرب تضطرب الايات نساء دوس حول

ذي الخلفة. نعم. ولا تقوم الساعة حديث انس حتى لا يقال في الارض. الله الله - [00:09:25](#)

وفي الصحيحين فهذا هنا الشيطان هو الذي يئس. عندما شاف في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام في عهد الخلفاء من اقبال الناس

على الدين والخير هو الذي يئس. ويأسه يعني هو هذا راجع - [00:09:45](#)

اليها الشيطان نعوذ بالله منه. ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. كما عند مسلم ولكن في التحويش بينهم. هو

يأس من الشرك ولكن في التحريش بينهم لم ييأس - [00:10:05](#)

قال وفي الباب عن انس وسليمان ابن عمرو ابن الاحوس عن ابيه قال ابو عيسى هذا حديث حسن ابو سفيان اسمه طلحة بن نافع

ورجاله كلهم سقات. ولكن لان الاعمش لم يسمع من - [00:10:25](#)

سفيان وانما هي صحيفة عرضت عليه. فلذا بعيس لم يصحح هذا الحديث انه صحح ثلاثة حديث بهذه السلسلة في كتابه الجامع.

وحسن اثنان وهذا منها وبعضها تكلم ما فيها وبعضها لم ينقل له المجزي حكما عليها. وقد قال البزار ان الاعمش لم يسمع من ابي

سفيان - [00:10:45](#)

وانما هي صحيفة عرضت عليه. وقد خرج البخاري حديثان بهذه السلسلة. واما مسلم قد خرج كثيرا منها. نعم. ولكن هذا يعني العرض

نعم يعني عرض آآ كتاب طلحة بن نافع صحيفة طلحة بن نافع فهذا العرض يعتبر صحيح نعم. فهذا الحديث حديث - [00:11:15](#)

صحيح ولذا خرج الامام مسلم هذا الحديث في كتابه الصحيح. ولكن هنا ابو عيسى لم يصحح الخبر من احتياطه وبالتالي هذا مثال

من الامثلة على ان الترمذي يحتاط ومن يقول انه متساهل هذا فيه نظر - [00:11:45](#)

او لم يعرف اصطلاحات الترمذي. قال باب ما جاء في اصلاح ذات البين. واصلاح ذات البين المطلوب قال الله تعالى والصلح خير. نعم فالصلح خير للعبد ومطلوب الاصلاح بين المسلمين وبالذات بين الانسان وزوجته مثلا او الانسان وقضيبه - [00:12:05](#)

اما شابه ذلك او الاخ واخيه نعم. قال حدثنا محمد بن بشار العبدي ووثيقة حافظته في عام مئتين وخمسين ومئتين قال حدثنا ابو احمد الزبيري محمد بن عبدالله الاسدي وهو ثقة مشهور. توفي ثلاثة ومئتين. قال حدثنا - [00:12:35](#)

سفيان ابن سعيد الثوري الامام توفي واحد وستين ومئة حاء وحدثنا التجمدي يقول محمود بن غيلان العدوي وفي تسعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا بشر بن السري ابو عمرو الافوه البصري نزيل مكة وهو - [00:12:55](#)

ثقة متقن. نعم. وتوفي عام خمسة وتسعين ومئة او ستة وتسعين ومئة وابو احمد الزبيوي قال حدثنا سفيان الثوبي عن ابن خسيم عبدالله ابن عثمان ابن خسيم وابن خسيم صدوق - [00:13:15](#)

له بعض الاوهام وهو مكّي. قال عن شهر بن حوشب وشهر بن حوشب الاشعب الشامي فيه ضعف قال عن اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية تكنى بام سلمة وقيل ام عامر. قالت قال رسول - [00:13:35](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها حتى تدوم العشرة بينهما. والكذب في الحوض. يحدث الرجل امرأة ليرضيها انا احبش وانا كذا وانت - [00:13:55](#)

الى اخذه واذا طلبت هدية قال ان شاء الله وكذا نعم يعني قد يكون مثلا ما عنده او نعم قال والكذب في الحرب الحرب خدعة. والكذب ليصلح بين الناس. شخصان متهاجران. فتأتي - [00:14:15](#)

هذه ما تقول ان فلان يثني عليك خيرا يود ان يزول الخلاف بينك وبينه وتقول الثانية حتى لو لم يقل احدهما او كلاهما ذلك. فانت تقول ذلك من اجل ماذا؟ الصلح. الاصلاح بينهما - [00:14:35](#)

نعم والكذب في والكذب ليصلح بين الناس. وقال محمود في حديثه لا يصلح الكذب الا في ثلاث. نعم قال هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث اسماء الا من حديث ابن خسيم - [00:14:55](#)

طبعا هنا راح يبين ان هذا الحديث الصواب انه مرسل فاذا قوله حسن نعم يعني ليس معنى ذلك الحسن الاصطلاحي الذي رواية الثقة الذي خف ضبطه وانما فيه علة فيه ضعف الى اخره - [00:15:15](#)

لا عندنا حسن قال وروى داوود ابن ابي هند هذا الحديث عن شهر ابن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه عن اسماء. فرواه داوود ابن ابي هند القشيري وهو ثقة متقن - [00:15:35](#)

على ابن خسيم ابو السلف فروايته هي الراجحة. نعم. قال حدثنا بقريب محمد بن العلاء الهمداني الحافظ في عام ثمانية واربعين ومائتين. قال حدثنا ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة. وهو ثقة متقن توفي عام ثلاثة وثمانين. او اربعة وثمانين ومئة - [00:15:55](#)

قال عن داوود نعم الهمداني الهمداني نعم. ولعله الخابكي وخالف بطن من همدان. قال عن داوود ابن ابي هند نعم. وروايته هي الراجحة مرسل. قال وحدثنا احمد بن منيع البغوي ثقة حافظ توفي اربعة واربعين - [00:16:25](#)

ومئتين. قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسد الحافظ. قال عن معمر بن راشد البصري الحداني قال عن الزهري تقدم قال عن حميد بن عبد الرحمن القرشي الزهري. قال عن امه ام كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها. قال سمعت رسول الله - [00:16:45](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا نعم وهذا اسناد صحيح. وقد خرجه الشيخان. في صحيحهما نعم ولعل نقف عند هنا طبعا جاء في مسلم حديث كلثوم وفيه ذكر ايضا السنن اللتين - [00:17:09](#)

جاءت في حديث اسماء بنت يزيد. نعم لعلنا نقف عند هنا - [00:17:39](#)